الأول: دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ، ولَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ، ولَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ، وهو الْجَوَادُ الْوَاسِعُ، فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ، وأَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ، ولَا تَضِيعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ، أَتَى بِالْكِتَابِ الْجَامِعِ، وبِشَرْعِ الْإِسْلَامِ النُّورِ السَّاطِعِ، وَهو لِلْخَلِيقَةِ صَانِعٌ، وهو الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْفَجَائِعِ، جَازِي كُلِّ صَانِعٍ، ورَائِشُ كُلِّ قَانِعٍ، ورَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ، ومُنْزِلُ الْمَنَافِعِ، والْكِتَابِ الْجَامِعِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ، وهو لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ، ولِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ، ولِلْكُرُبَاتِ دَافِعٌ، ولِلْجَبَابِرَةِ قَامِعُ، ورَاحِمُ عَبْرَةِ كُلِّ ضَارِعٍ، ودَافِعُ ضَرْعَةِ كُلِّ ضَارِعٍ، فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ، ولَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ، ولَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وهو السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وهو عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ، مُقِرّاً بِأَنَّكَ رَبِّي، وأَنَّ إِلَيْكَ مَرَدِّي، ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً، وخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ، ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي الْأَصْلَابَ آمِناً لِرَيْبِ الْمَنُونِ، واخْتِلَافِ الدُّهورِ، فَلَمْ أَزَلْ ظَاعِناً مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ، فِي تَقَادُمِ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ والْقُرُونِ الْخَالِيَةِ، لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي، ولُطْفِكَ لِي، وإِحْسَانِكَ إِلَيَّ، فِي دَوْلَةِ أَيَّامِ الْكَفَرَةِ، الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ، وكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي رَأْفَةً مِنْكَ، وتَحَنُّناً عَلَيَّ، لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى الَّذِي يَسَّرْتَنِي وفِيهِ أَنْشَأْتَنِي، ومِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رَؤُفْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ، وسَوَابِغِ نِعْمَتِكَ،

فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى، ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ، بَيْنَ لَحْمٍ وجِلْدٍ ودَمٍ، لَمْ تُشَهِّرْنِي بِخَلْقِي، ولَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي، ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا تَامّاً سَوِيّاً، وحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلًا صَبِيّاً، ورَزَقْتَنِي مِنَ الْغِذَاءِ لَبَناً مَرِيّاً، عَطَفْتَ عَلَى قُلُوبِ الْحَوَاضِنِ، وكَفَّلْتَنِي الْأُمَّهَاتِ الرَّحَائِمَ، وكَلَأْتَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ، وسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيَادَةِ والنُّقْصَانِ، فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ، حَتَّى إِذَا اسْتَهْلَلْتُ نَاطِقاً بِالْكَلَامِ، أَتْمَمْتَ عَلَيَّ سَوَابِغَ الْإِنْعَامِ، فَرَبَّيْتَنِي زَائِداً فِي كُلِّ عَامٍ، حَتَّى إِذَا كَمُلَتْ فِطْرَتِي، واعْتَدَلَتْ سَرِيرَتِي، أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ، ورَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ فِطْرَتِكَ، وأَنْطَقْتَنِي لِمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ، ونَبَّهْتَنِي لِذِكْرِكَ وشُكْرِكَ، ووَاجِبِ طَاعَتِكَ وعِبَادَتِكَ، وفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ، ويَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ، ومَنَنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ ولُطْفِكَ، ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ حَرِّ الثَّرَى، لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي بِنِعْمَةٍ دُونَ أُخْرَى، ورَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ، وصُنُوفِ الرِّيَاشِ، بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيَّ، وإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ، حَتَّى إِذَا أَتْمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ، وصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ، لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلِي وجُرْأَتِي عَلَيْكَ، أَنْ دَلَلْتَنِي عَلَى مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، ووَفَّقْتَنِي لِمَا يُزْلِفُنِي لَدَيْكَ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي، وإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي، وإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي، وإِنِ شَكَرْتَنِي زِدْتَنِي، كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالًا لِأَنْعُمِكَ عَلَيَّ وإِحْسَاناً إِلَيَّ، فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُبْدِئٍ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ،

وتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وعَظُمَتْ آلَاؤُكَ، فَأَيُّ أَنْعُمِكَ يَا إِلَهِي أُحْصِي عَدَداً أَوذِكْراً، أَمْ أَيُّ عَطَائِكَ أَقُومُ بِهَا شُكْراً، وهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعَادُّونَ، أَويَبْلُغَ عِلْماً بِهَا الْحَافِظُونَ، ثُمَّ مَا صَرَفْتَ ودَرَأْتَ عَنِّي اللَّهُمَّ مِنَ الضُّرِّ والضَّرَّاءِ، أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ والسَّرَّاءِ، وأَنَا أُشْهِدُكَ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ إِيمَانِي، وعَقْدِ عَزَمَاتِ يَقِينِي، وخَالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي، وبَاطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي، وعَلَائِقِ مَجَارِي نُورِ بَصَرِي، وأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي، وخُرْقِ مَسَارِبِ نَفْسِي، وخَذَارِيفِ مَارِنِ عِرْنِينِي، ومَسَارِبِ صِمَاخِ سَمْعِي، ومَا ضَمَّتْ وأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتَايَ، وحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي، ومَغْرَزِ حَنَكِ فَمِي وفَكِّي، ومَنَابِتِ أَضْرَاسِي، وبُلُوغِ حَبَائِلِ بَارِعِ عُنُقِي، ومَسَاغِ مَطْعَمِي ومَشْرَبِي، وحِمَالَةِ أُمِّ رَأْسِي، وجُمَلِ حَمَائِلِ حَبْلِ وَتِينِي، ومَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي، ونِيَاطُ حِجَابِ قَلْبِي، وأَفْلَاذُ حَوَاشِي كَبِدِي، ومَا حَوَتْهُ شَرَاسِيفُ أَضْلَاعِي، وحِقَاقِ مَفَاصِلِي، وأَطْرَافِ أَنَامِلِي، وقَبْضِ عَوَامِلِي، ودَمِي، وشَعْرِي، وبَشَرِي، وعَصَبِي، وقَصَبِي، وعِظَامِي، ومُخِّي، وعُرُوقِي، وجَمِيعُ جَوَارِحِي، ومَا انْتَسَجَ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامُ رَضَاعِي، ومَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي، ونَوْمِي ويَقَظَتِي، وسُكُونِي وحَرَكَتِي، وحَرَكَاتِ رُكُوعِي وسُجُودِي، أَنْ لَوحَاوَلْتُ واجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ والْأَحْقَابِ لَوعُمِّرْتُهَا، أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعُمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ، إِلَّا بِمَنِّكَ الْمُوجِبِ عَلَيَّ شُكْراً آنِفاً جَدِيداً، وثَنَاءً طَارِفاً عَتِيداً، أَجَلْ ولَوحَرَصْتُ والْعَادُّونَ مِنْ أَنَامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدَى

إِنْعَامِكَ سَالِفَةً وآنِفَةً، لَمَا حَصَرْنَاهُ عَدَداً، ولَا أَحْصَيْنَاهُ أَبَداً، هَيْهَاتَ أَنَّى ذَلِكَ، وأَنْتَ الْمُخْبِرُ عَنْ نَفْسِكَ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ، والنَّبِإِ الصَّادِقِ، ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا﴾ صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ ونَبَؤُكَ، وبَلَّغَتْ أَنْبِيَاؤُكَ ورُسُلُكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ، وشَرَعْتَ لَهُمْ مِنْ دِينِكَ، غَيْرَ أَنِّي أَشْهَدُ بِجِدِّي وجَهْدِي، ومَبَالِغِ طَاقَتِي ووُسْعِي، وأَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فَيَكُونَ مَوْرُوثاً، ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ، ولَا وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فِيمَا صَنَعَ، سُبْحَانَهُ، سُبْحَانَهُ، سُبْحَانَهُ، ﴿ لَو كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ وتَفَطَّرَتَا، فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْحَقِّ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً يَعْدِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وصَلَّى اللَّهُ عَلَى خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلَصِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، ولَا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ، وبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ، حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، ولَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، والْيَقِينَ فِي قَلْبِي، والْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، والنُّورَ فِي بَصَرِي، والْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، ومَتِّعْنِي بِجَوَارِحِي، واجْعَلْ سَمْعِي وبَصَرِي الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي،

وارْزُقْنِي مَآرِبِي وثَأْرِي، وأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي.

اللَّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي، واسْتُرْ عَوْرَتِي، واغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، واخْسَأْ شَيْطَانِي، وفُكَّ رِهَانِي، واجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ والْأُولَى.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً، ولَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي حَيّاً سَوِيّاً، رَحْمَةً بِي وكُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً، رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَّلْتَ فِطْرَتِي، رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي، يَا رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ بِي وفِي نَفْسِي عَافَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِي ووَفَّقْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا آوَيْتَنِي ومِنْ كُلِّ خَيْرٍ آتَيْتَنِي وأَعْطَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي وسَقَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي وأَقْنَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَعَنْتَنِي وأَعْزَزْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ ذِكْرِكَ الصَّافِي، ويَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَعِنِّي عَلَى بَوَائِقِ الدَّهْرِ، وصُرُوفِ الْأَيَّامِ واللَّيَالِي، ونَجِّنِي مِنْ أَهو الِ الدُّنْيَا وكُرُبَاتِ الْآخِرَةِ، واكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْض.

اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَاكْفِنِي، ومَا أَحْذَرُ فَقِنِي، وفِي نَفْسِي ودِينِي فَاحْرُسْنِي، وفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي، وفِي أَهْلِي ومَالِي ووُلْدِي فَاخْلُفْنِي، وفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي، وفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي، وفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، ومِنْ شَرِّ الْجِنِّ والْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، وبِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي، وبِسَرِيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي، وبِعَمَلِي فَلَا تَبْتَلِنِي، ونِعَمَكَ فَلَا تَسْلُبْنِي، وإِلَى

غَيْرِكَ فَلَا تَكِلْنِي، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي، إِلَى الْقَرِيبِ يَقْطَعُنِي، أَمْ إِلَى الْبَعِيدِ يَتَجَهَّمُنِي، أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكُ أَمْرِي، أَشْكُوإِلَيْكَ غُرْبَتِي وبُعْدَ دَارِي وهو انِي عَلَى مَنْ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي.

اللَّهُمَّ فَلَا تُحْلِلْ بِي غَضَبَكَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلَا أُبَالِي سِوَاكَ، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي، فَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ والسَّمَاوَاتُ، وانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ، أَنْ لَا تُمِيتَنِي عَلَى غَضَبِكَ، ولَا تُنْزِلَ بِي سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، والْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، والْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي أَحْلَلْتَهُ الْبَرَكَةَ، وجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمَنَة.

يَا مَنْ عَفَا عَنِ الْعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ أَسْبَغَ النِّعْمَةَ بِفَضْلِهِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ، يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، يَا مُونِسِي فِي حُفْرَتِي، يَا وَلِيَّ نِعْمَتِي، يَا إِلَهِي وإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ وإِسْحَاقَ ويَعْقُوبَ، ورَبَّ جَبْرَئِيلَ ومِيكَائِيلَ وإِسْرَافِيلَ، ورَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وآلِهِ الْمُنْتَجَبِينَ، ومُنْزِلَ التَّوْرَاةِ والْإِنْجِيلِ والزَّبُورِ والْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، ومُنْزِلَ كهيعص وطه ويس والْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا، وتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا، ولَولَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ، ولَولَا نَصْرُكَ لِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِين.

يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُو والرِّفْعَةِ، وأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزُّونَ، يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، تَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وما تُخْفِي الصُّدُورُ، وغَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَزْمَانُ والدُّهورُ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هو إِلَّا هو، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هو، يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وسَدَّ الْهوا ءَ بِالسَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً، يَا مُقَيِّضَ الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ، ومُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ، وجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً، يَا رَادَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنِ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهو كَظِيمٌ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ والْبَلَاءِ عَنْ أَيُّوبَ، يَا مُمْسِكَ يَدِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وفَنَاءِ عُمُرِهِ، يَا مَنِ اسْتَجَابَ لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى، ولَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحِيداً، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَنْجَاهُمْ وجَعَلَ فِرْعَوْنَ وجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ، يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَنِ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ، وقَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ ويَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وقَدْ حَادُّوهُ ونَادُّوهُ وكَذَّبُوا رُسُلَه.

يَا اللَّهُ يَا بَدِيءُ لَا بَدْءَ لَكَ دَائِماً، يَا دَائِماً لَا نَفَادَ لَكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا مُحِيَ الْمَوْتَى، يَا مَنْ هو قائِمٌ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، يَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، ورَآنِي

عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي، يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي، يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي، يَا مَنْ أَيَادِيهِ عِنْدِي لَا تُحْصَى، يَا مَنْ نِعَمُهُ عِنْدِي لَا تُجَازَى، يَا مَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ والْإِحْسَانِ، وعَارَضْتُهُ بِالْإِسَاءَةِ والْعِصْيَانِ، يَا مَنْ هَدَانِي بِالْإِيمَانِ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الِامْتِنَانِ، يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفَانِي، وعُرْيَاناً فَكَسَانِي، وجَائِعاً فَأَطْعَمَنِي، وعَطْشَاناً فَأَرْوَانِي، وذَلِيلًا فَأَعَزَّنِي، وجَاهِلًا فَعَرَّفَنِي، ووَحِيداً فَكَثَّرَنِي، وغَائِباً فَرَدَّنِي، ومُقِلًّا فَأَغْنَانِي، ومُنْتَصِراً فَنَصَرَنِي، وغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي، وأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدَأَنِي، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي، ونَفَّسَ كُرْبَتِي، وأَجَابَ دَعْوَتِي، وسَتَرَ عَوْرَتِي وذُنُوبِي، وبَلَّغَنِي طَلِبَتِي، ونَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي، وإِنْ أَعُدَّ نِعَمَكَ ومِنَنَكَ وكَرَائِمَ مِنَحِكَ لَا أُحْصِيهَا.

يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْزَزْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَضَدْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ، أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ، تَبَارَكْتَ رَبِّي وتَعَالَيْتَ،

فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِماً، ولَكَ الشُّكْرُ وَاصِباً.

ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْهَا لِي، أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ، أَنَا الَّذِي أَغْفَلْتُ، أَنَا الَّذِي جَهِلْتُ، أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ، أَنَا الَّذِي سَهو تُ، أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ، أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ، أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ، أَنَا الَّذِي نَكَثْتُ، أَنَا الَّذِي أَقْرَرْتُ.

إِلَهِي أَعْتَرِفُ بِنِعْمَتِكَ عِنْدِي، وأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ، وهو الْغَنِيُّ عَنْ طَاعَتِهِمْ، والْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ صَالِحاً بِمَعُونَتِهِ ورَحْمَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي، أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ، ونَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ، فَأَصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةٍ فَأَعْتَذِرَ، ولَا ذَا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ يَا مَوْلَايَ، أَ بِسَمْعِي أَمْ بِبَصَرِي أَمْ بِلِسَانِي أَمْ بِرِجْلِي، أَ لَيْسَ كُلُّهَا نِعَمَكَ عِنْدِي، وبِكُلِّهَا عَصَيْتُكَ، يَا مَوْلَايَ فَلَكَ الْحُجَّةُ والسَّبِيلُ عَلَيَّ، يَا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ الْآبَاءِ والْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي، ومِنَ الْعَشَائِرِ والْإِخْوَانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي، ومِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي، ولَواطَّلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَى مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذًا مَا أَنْظَرُونِي ولَرَفَضُونِي وقَطَعُونِي، فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعاً ذَلِيلًا حَقِيراً، لَا ذُوبَرَاءَةٍ فَأَعْتَذِرَ، ولَا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ، ولَا حُجَّةَ لِي فَأَحْتَجَّ بِهَا، ولَا قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ ولَمْ أَعْمَلْ سُوءاً، ومَا عَسَى الْجُحُودُ لَو جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ فَيَنْفَعُنِي، وكَيْفَ وأَنَّى ذَلِكَ وجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَلِمْتُ، يَقِيناً غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ

سَائِلِي عَنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ، وأَنَّكَ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُورُ، وعَدْلُكَ مُهْلِكِي، ومِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي يَا مَوْلَايَ بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ، وإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وجُودِكَ وكَرَمِكَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ الرَّاغِبِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلِينَ الْمُسَبِّحِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي ورَبُّ آبَائِيَ الْأَوَّلِينَ.

اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّداً، وإِخْلَاصِي مُوَحِّداً، وإِقْرَارِي بِآلَائِكَ مُعِدّاً، وإِنْ كُنْتُ مُقِرّاً أَنِّي لَا أُحْصِيهَا لِكَثْرَتِهَا وسُبُوغِهَا وتَظَاهُرِهَا وتَقَادُمِهَا، إِلَى حَادِثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَغَمَّدُنِي بِهِ مَعَهَا مُذْ خَلَقْتَنِي وبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ، مِنَ الْإِغْنَاءِ بَعْدَ الْفَقْرِ، وكَشْفِ الضُّرِّ وتَسْبِيبِ الْيُسْرِ، ودَفْعِ الْعُسْرِ وتَفْرِيجِ الْكَرْبِ، والْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ، والسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ، ولَو رَفَدَنِي عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ نِعَمِكَ عَلَيَّ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ، لَمَا قَدَرْتُ ولَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، تَقَدَّسْتَ وتَعَالَيْتَ مِنْ رَبٍّ عَظِيمٍ كَرِيمٍ رَحِيمٍ، لَا تُحْصَى آلَاؤُكَ، ولَا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ، ولَا تُكَافَى نَعْمَاؤُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاكَ، وتَكْشِفُ السُّوءَ، وتُغِيثُ الْمَكْرُوبَ، وتَشْفِي السَّقِيمَ، وتُغْنِي الْفَقِيرَ، وتَجْبُرُ الْكَسِيرَ، وتَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وتُعِينُ الْكَبِيرَ، ولَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ، ولَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ، وأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

يَا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ ولَا وَزِيرَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ وأَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ، مِنْ نِعْمَةٍ تُولِيهَا، وآلَاءٍ تُجَدِّدُهَا، وبَلِيَّةٍ تَصْرِفُهَا، وكُرْبَةٍ تَكْشِفُهَا، ودَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا، وحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُهَا، وسَيِّئَةٍ تَغْفِرُهَا، إِنَّكَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ، وعَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ، وأَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ، وأَكْرَمُ مَنْ عَفَا، وأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى، وأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ ورَحِيمَهُمَا، لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ، ولَا سِوَاكَ مَأْمُولٌ، دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي، وسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي، ورَغِبْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي، ووَثِقْتُ بِكَ فَنَجَّيْتَنِي، وفَزِعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ونَبِيِّكَ، وعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وتَمِّمْ لَنَا نَعْمَاءَكَ، وهَنِّئْنَا عَطَاءَكَ، وَاجْعَلْنَا لَكَ شَاكِرِينَ، ولِآلَائِكَ ذَاكِرِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، وقَدَرَ فَقَهَرَ، وعُصِيَ فَسَتَرَ، واسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ، يَا غَايَةَ الرَّاغِبِينَ، ومُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عِلْماً، ووَسِعَ الْمُسْتَقِيلِينَ رَأْفَةً وحِلْماً.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَّفْتَهَا وعَظَّمْتَهَا بِمُحَمَّدٍ، نَبِيِّكَ ورَسُولِكَ وخِيَرَتِكَ وأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلُ ذَلِكَ، يَا عَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ، وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، الْمُنْتَجَبِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وتَغَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا، فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ، واجْعَلْ لَنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ، ونُورٍ تَهْدِي بِهِ، ورَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وعَافِيَةٍ تُجَلِّلُهَا، وبَرَكَةٍ تُنْزِلُهَا، ورِزْقٍ تَبْسُطُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اقْلِبْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ، ولَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، ولَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ، ولَا تَحْرِمْنَا مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ، ولَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، ولَا مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ، ولَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ، ولَا لِفَضْلِ مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطَايَاكَ قَانِطِينَ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، ويَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، إِلَيْكَ أَقْبَلْنَا مُوقِنِينَ، ولِبَيْتِكَ الْحَرَامِ آمِّينَ قَاصِدِينَ، فَأَعِنَّا عَلَى مَنْسَكِنَا، وأَكْمِلْ لَنَا حَجَّنَا، واعْفُ اللَّهُمَّ عَنَّا، فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِيَنَا، وهِيَ بِذِلَّةِ الِاعْتِرَافِ مَوْسُومَةٌ.

اللَّهُمَّ فَأَعْطِنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ، واكْفِنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ، فَلَا

كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ، ولَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، نَافِذٌ فِينَا حُكْمُكَ، مُحِيطٌ بِنَا عِلْمُكَ، عَدْلٌ قَضَاؤُكَ، اقْضِ لَنَا الْخَيْرَ، واجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمَ الْأَجْرِ، وكَرِيمَ الذُّخْرِ، ودَوَامَ الْيُسْرِ، فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ، ولَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ، ولَا تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ، وتَابَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ، وتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ فَغَفَرْتَهَا لَهُ، يَا ذَا الْجَلَالِ والْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا وسَدِّدْنَا واعْصِمْنَا، واقْبَلْ تَضَرُّعَنَا، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، ويَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجُفُونِ، ولَا لَحْظُ الْعُيُونِ، ولَا مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكْنُونِ، ولَا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ، أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ، ووَسِعَهُ حِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ وتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ والْأَرْضُ ومَا فِيهِنَّ، وإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ والْمَجْدُ، وعُلُو الْجَدِّ، يَا ذَا الْجَلَالِ والْإِكْرَامِ، والْفَضْلِ والْإِنْعَامِ، والْأَيَادِي الْجِسَامِ، وأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ، الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وعَافِنِي فِي بَدَنِي ودِينِي، وآمِنْ خَوْفِي، وأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ لَا تَمْكُرْ بِي ولَا تَسْتَدْرِجْنِي ولَا تَخْذُلْنِي، وادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ والْإِنْسِ. "

ثم رفع عليه السَّلام، صوته وبصره إلى السماء وعيناه قاطرتان كأنها مزادتان وقال:

"يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، ويَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، ويَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، ويَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِيَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكَ ولَكَ الْحَمْدُ، وأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبّ.

الثاني: دعاء الإمام زين العابدين في الصحيفة

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيْعَ السَّموَاتِ وَالاَرْضِ، ذَا الْجَلاَلِ وَالاكْرَامِ، رَبَّ الاَرْبَابِ وَإلهَ كُلِّ مَألُوه، وَخَالِقَ كُلِّ مَخْلُوق، وَوَارِثَ كُلِّ شَيْء، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَلا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْء، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْء مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْء رَقِيبٌ، أَنْتَ الله لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ الاَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ، وَأَنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ، الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ. وَأَنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ العَلِيُّ الْمُتَعَالِ، الْشَدِيْدُ الْمِحَالِ. وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ، وَأَنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاّ أَنْتَ الْكَرِيمُ الاَكْرَمُ الدَّائِمُ الادْوَمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ الاوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَد وَالاخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَد، وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ الدَّانِي فِي عُلُوِّهِ، وَالْعَالِي فِي دُنُوِّهِ، وَأَنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ. وَأَنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاّ أَنْتَ الَّذِي أَنْشَأْتَ الاشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخ، وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثال، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلاَ احْتِذَآء. أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْء تَقْدِيراً وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْء تَيْسِيراً، وَدَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيْراً. وَأَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعِنْكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكٌ وَلَمْ يُؤازِرْكَ فِي أَمْرِكَ وَزِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَاهِدٌ وَلا نَظِيرٌ. أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْماً مَا أَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ

فَكَانَ عَدْلاً مَا قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفاً مَا حَكَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي لا يَحْوِيْكَ مَكَانٌ وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ، وَلَمْ يُعْيِكَ بُرْهَانٌ وَلا بَيَانٌ. أَنْتَ الَّذِي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيْراً. أَنْتَ الَّذِي قَصُرَتِ الاوْهَامُ عَنْ ذَاتِيَّتِكَ، وَعَجَزَتِ الافْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ، وَلَمْ تُدْرِكِ الابْصَارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ. أَنْتَ الَّذِي لا تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً، وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونَ مَوْجُوداً، وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُوداً. أَنْتَ الَّذِي لا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعَانِدَكَ، وَلا عِدْلَ فَيُكَاثِرَكَ، وَلاَ نِدَّ لَكَ فَيُعَارِضَكَ. أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ، سُبْحانَكَ! مَا أَجَلَّ شَأنَكَ، وَأَسْنَى فِي الامَاكِنِ مَكَانَكَ، وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرقَانَكَ. سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيف مَا أَلْطَفَكَ، وَرَؤُوف مَا أَرْأَفَكَ، وَحَكِيم مَا أَعْرَفَكَ! سُبْحَانَكَ مِنْ مَلِيْك مَا أَمْنَعَكَ، وَجَوَاد مَا أَوْسَعَكَ، وَرَفِيع مَا أَرْفَعَكَ، ذُو الْبَهاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ. سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ ما وَعُرِفَتِ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ، فَمَنِ الْتَمَسَكَ لِدِين أَوْ دُنْيا وَجَدَكَ. سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرى فِي عِلْمِكَ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ عَرْشِكَ، وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيْمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ. سُبْحَانَكَ لاَ تُجَسُّ، وَلاَ تُحَسُّ، وَلاَ تُمَسُّ، وَلاَ تُكَادُ، وَلاَ تُمَاطُ، وَلاَ تُنَازَعُ، وَلاَ تُجَارى، وَلاَ تُمارى، وَلاَ تُخَادَعُ، وَلاَ تُمَاكَرُ. سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جَدَدٌ، وَأَمْرُكَ رَشَدٌ، وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ. سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ، وَقَضَآؤُكَ حَتْمٌ، وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ. سُبْحَانَكَ لاَ رَادَّ لِمَشِيَّتِكَ، وَلاَ

مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ. سُبْحَانَكَ قاهِرَ الأَرْبَابِ، بَاهِرَ الايآتِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ بَارِئَ، النَّسَماتِ. لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَاً يَدُومُ بِدَوامِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً بِنِعْمَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوَازِي صُنْعَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِد، وَشُكْراً يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِر، حَمْداً لاَ يَنْبَغِي إلاَّ لَكَ، وَلاَ يُتَقَرَّبُ بِهِ إلاَّ إلَيْكَ، حَمْداً يُسْتَدَامُ بِهِ الأَوَّلُ، وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الاخِرِ، حَمْداً يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الأَزْمِنَةِ، وَيَتَزَايَدُ أَضْعَافَاً مُتَرَادِفَةً، حَمْداً يَعْجِزُ عَنْ إحْصَآئِهِ الْحَفَظَةُ، وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِي كِتابِكَ الْكَتَبَةُ، حَمْداً يُوازِنُ عَرْشَكَ المَجِيْدَ، وَيُعَادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ، حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ، وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزَآء جَزَآؤُهُ، حَمْداً ظَاهِرُهُ وَفْقٌ لِبَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فِيهِ، حَمْداً لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلاَ يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلَهُ، حَمْداً يُعَانُ مَنِ اجْتَهَدَ فِي تَعْدِيْدِهِ، وَيُؤَيَّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعَاً فِي تَوْفِيَتِهِ، حَمْداً يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدُ، حَمْداً لاَ حَمْدَ أَقْرَبُ إلَى قَوْلِكَ مِنْهُ، وَلاَ أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ، حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ، وَتَصِلُهُ بِمَزِيْد بَعْدَ مَزِيْد طَوْلاً مِنْكَ، حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلاَلِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الْمُنْتَجَبِ، الْمُصْطَفَى، الْمُكَرَّمِ، الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكاتِكَ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحَمَاتِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، صَلاَةً زَاكِيَةً، لاَ تَكُونُ صَلاَةٌ أَزْكَى مِنْهَا، وَصَلِّ

عَلَيْهِ صَلاَةً نَامِيَةً، لاَ تَكُونُ صَلاةٌ أَنْمَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً رَاضِيَةً، لاَ تَكُونُ صَلاةٌ فَوْقَهَا. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، صَلاَةً تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً لاَ تَرْضَى لَهُ إلاَّ بِهَا، وَلاَ تَرى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلاً. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، صَلاَةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ، وَيَتَّصِلُ اتِّصَالُهَا بِبَقَآئِكَ، وَلاَ يَنْفَدُ كَمَا لاَ تَنْفَدُ كَلِماتُكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ صَلاَةً تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلاَئِكَتِكَ وَأَنْبِيآئِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ. وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَوَاتِ عِبَادِكَ مِنْ جِنّكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ إجَابَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلَى صَلاَةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلاَةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلاَة سَالِفَة وَمُسْتَأْنَفَة، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذَلِكَ صَلَوَات تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا، وَتَزِيدُهَا عَلَى كُرُورِ الاَيَّامِ زِيَادَةً فِي تَضَاعِيفَ لاَ يَعُدُّهَا غَيْرُكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لاِمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دِيْنِكَ، وَخُلَفَآءَكَ فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهِيراً بِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ الْوَسِيْلَةَ إلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إلَى جَنَّتِكَ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ صَلاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ تُحَفِكَ وَكَرَامَتِكَ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الاَشْيَآءَ مِنْ عَطَاياكَ وَنَوَافِلِكَ، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوائِدِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاَةً لاَ أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا، وَلاَ غَايَةَ لاِمَدِهَا، وَلاَ نِهَايَةَ لاِخِرِهَا.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ، وَمِلءَ سَموَاتِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرَضِيْكَ، وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، صَلاَةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفى وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضىً، وَمُتَّصِلَةٌ بِنَظَائِرِهِنَّ أَبَداً.

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَان بِإِمَام أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ وَّمَنارَاً فِي بِلاَدِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ وَالانْتِهَآءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَأَلاَّ يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلاَ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللاَّئِذِينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ، وَبَهَآءُ الْعَالَمِينَ.

أَللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الاعَزِّ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَانْصُرْهُ بِمَلاَئِكَتِكَ، وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الاَغْلَبِ وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ، وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَحْيِ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرَّآءَ مِنْ سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لِاَوْلِيَآئِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَواتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيآئِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمْ، الْمُقْتَفِيْنَ آثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلاَيَتِهِمْ، الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمْ، الْمُسَلِّمِينَ لِاَمْرِهِمْ الْمُجْتَهِدِيْنَ فِي طاعَتِهِمْ، الْمُنْتَظِرِيْنَ أَيَّامَهُمْ، الْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ، الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الزَّاكِيَاتِ النَّامِيَاتِ الغَادِيَاتِ، الرَّائِماتِ. وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ، وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلاَمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ هَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ.

أَللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ، وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِيَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَأَدْخَلْتَهُ فِيْ حِزْبِكَ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوَالاَةِ أَوْلِيآئِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ، لاَ مُعَانَدَةً لَكَ وَلاَ اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا زَيَّلْتَهُ، وَإِلَى مَا حَذَّرْتَهُ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذالِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِوَعِيْدِكَ، رَاجِياً لِعَفْوِكَ، وَاثِقاً بِتَجَاوُزِكَ، وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ – مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ – أَلاَّ يَفْعَلَ، وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاغِراً، ذَلِيلاً،

خَاضِعَاً، خَاشِعاً، خَائِفَاً، مُعْتَرِفاً بِعَظِيم مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وَجَلِيْل مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتُهُ، مُسْتَجِيراً بِصَفْحِكَ، لائِذاً بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أَنَّهُ لاَ يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ، وَلاَ يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ. فَعُدْ عَلَيَّ بِمَا تَعُودُ بِهِ عَلَى مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَى مَنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لاَ يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَمَّلَكَ مِنْ غُفْرَانِكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ نَصِيباً أَنَالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِكَ، وَلاَ تَرُدَّنِي صِفْراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ، فَقَد قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ، وَنَفْيَ الاَضْدَادِ وَالاَنْدَادِ وَالاشْبَاهِ عَنْكَ، وَأَتَيْتُكَ مِنَ الاَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتى مِنْها، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لاَ يَقْرُبُ بِهِ، أَحَدٌ مِنْكَ إِلاَّ بِالتَّقَرُّبِ بِهِ ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذلِكَ بِالإِنابَةِ إِلَيْكَ، وَالتَّذَلُّلِ وَالاسْتِكَانَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَالثِّقَةِ بِمَا عِنْدَكَ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجآئِكَ الَّذِي قَلَّ مَا يَخِيبُ عَلَيْهِ رَاجِيْكَ، وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقِيرِ الذّلِيلِ الْبَائِسِ الْفَقِيْرِ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، وَمَعَ ذَلِكَ خِيفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً، لاَ مُسْتَطِيلاً بِتَكبُّرِ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلاَ مُتَعَالِياً بِدالَّةِ الْمُطِيعِينَ، وَلاَ مُسْتَطِيلاً بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَأَنَا بَعْدُ أَقَلُّ الاَقَلِّيْنَ، وَأَذَلُّ الاَذَلِّينَ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ أَوْ دُونَهَا. فَيَا مَنْ لَمْ يَعَاجِلِ الْمُسِيئِينَ، وَلاَ يَنْدَهُ الْمُتْرَفِينَ، وَيَا مَنْ يَمُنُّ بِإِقَالَةِ الْعَاثِرِينَ، وَيَتَفَضَّلُ بِإِنْظَارِ الْخَاطِئِينَ، أَنَا الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِئُ الْعَاثِرُ، أَنَا الَّذِيْ أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِئاً، أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّداً،

أَنَا الَّذِي اسْتَخْفى مِنْ عِبَادِكَ وَبَارَزَكَ، أَنَا الَّذِي هَابَ عِبَادَكَ وَأَمِنَكَ أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ أَنَا الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ، أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِيَّتِهِ، أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ، أَنَا الطَّوِيلُ الْعَنآءِ، بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِمَنِ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَمَنِ اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوَالاتَهُ بِمُوالاتِكَ، وَمَنْ نُطْتَ مُعَادَاتَهُ بِمُعَادَاتِكَ. تَغَمَّدْنِي فِي يَوْمِيَ هَذَا بِمَا تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جَارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً، وَعَاذَ بِاسْتِغْفَارِكَ تَائِباً، وَتَوَلَّنِي بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ، وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ، وَالْمَكَانَةِ مِنْكَ، وَتَوَحَّدْنِي بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفى بِعَهْدِكَ، وَأَتْعَبَ نَفْسَهُ فِيْ ذَاتِكَ، وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ، وَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِتَفْرِيطِيْ فِي جَنْبِكَ، وَتَعَدِّي طَوْرِيْ فِي حُدودِكَ، وَمُجَاوَزَةِ أَحْكَامِكَ. وَلاَ تَسْتَدْرِجْنِي بِإِمْلاَئِكَ لِي اسْتِدْرَاجَ مَنْ مَنَعَنِي خَيْرَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يَشْرَكْكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي، وَنَبِّهْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِينَ، وَسِنَةِ الْمُسْرِفِينَ، وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِينَ. وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ القَانِتِيْنَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهَاوِنِينَ، وَأَعِذْنِي مِمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ، وَيَصُدُّنِي عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَيْكَ. وَسَهِّلْ لِي مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ، وَالْمُسَابَقَةِ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ، وَالْمُشَاحَّةَ فِيهَا عَلَى مَا أَرَدْتَ. وَلاَ تَمْحَقْنِي فِيمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِمَا أَوْعَدْتَ، وَلاَ تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ

لِمَقْتِكَ، وَلاَ تُتَبِّرْني فِيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ سُبُلِكَ. وَنَجِّنِيْ مِنْ غَمَرَاتِ الْفِتْنَةِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ لَهَوَاتِ الْبَلْوى، وَأَجِرْنِي مِنْ أَخْذِ الإِمْلاءِ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوٍّ يُضِلُّنِي، وَهَوىً يُوبِقُنِي، وَمَنْقَصَة تَرْهَقُنِي. وَلاَ تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لاَ تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ، وَلاَ تُؤْيِسْنِي مِنَ الامَلِ فِيكَ، فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلاَ تَمْنَحْنِي بِمَا لاَ طَاقَةَ لِيْ بِهِ، فَتَبْهَظَنِي مِمَّا تُحَمِّلُنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ، وَلاَ تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِرْسَالَ مَنْ لاَ خَيْرَ فِيهِ، وَلاَ حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ، وَلاَ إِنابَةَ لَهُ، وَلاَ تَرْمِ بِيَ رَمْيَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ، وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِكَ، بَلْ خُذْ بِيَدِيْ مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدِّدِينَ، وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِيْنَ، وَزَلّةِ الْمَغْرُورِينَ، وَوَرْطَةِ الْهَالِكِينَ. وَعَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عَبِيدِكَ وَإِمآئِكَ، وَبَلِّغْنِي مَبَالِغَ مَنْ عُنِيتَ بِهِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَرَضِيتَ عَنْهُ، فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً، وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً، وَطَوِّقْنِي طَوْقَ الإِقْلاَعِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ، وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ، وَأَشْعِرْ قَلْبِيَ الازْدِجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئاتِ، وَفَوَاضِحِ الْحَوْبَاتِ، وَلاَ تَشْغَلْنِي بِمَا لاَ أُدْرِكُهُ إِلاَّ بِكَ عَمَّا لاَ يُرْضِيْكَ عَنِّي غَيْرُهُ، وَانْزَعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّة تَنْهى عَمَّا عِنْدَكَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغَآءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ، وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ، وَزَيِّنْ لِيَ التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدْنِينِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَتَقْطَعُنِي عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ، وَتَفُكُّنِي مِنْ أَسْرِ الْعَظَائِمِ، وَهَبْ لِي التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ، وَأَذْهِبْ عَنِّي دَرَنَ الْخَطَايَا، وَسَرْبِلْنِي

بِسِرْبالِ عَافِيَتِكَ، وَرَدِّنِي رِدَآءَ مُعَافاتِكَ، وَجَلِّلْنِي سَوابِغَ نَعْمَائِكَ، وَظَاهِرْ لَدَيَّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ، وَأَيْدْنِي بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيْدِكَ، وَأَعِنِّي عَلَى صالِحِ النِّيَّةِ وَمَرْضِيِّ الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ. وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلاَ تَخْزِنِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي لِلِقائِكَ، وَلاَ تَفْضَحْنِي بَيْنَ يَدَيْ أَوْلِيائِكَ، وَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلاَ تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ، بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِي أَحْوَالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاَتِ الْجَاهِلِينَ لِالائِكَ، وَأَوْزِعْنِي أَنْ أُثْنِيَ بِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ، وَأَعْتَرِفَ بِمَا أَسْدَيْتَهُ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَحَمْدِي إِيَّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِيْنَ، وَلاَ تَخْذُلْنِي عِنْدَ فاقَتِي إِلَيْكَ، وَلاَ تُهْلِكْنِي بِمَا أَسْدَيْتُهُ إِلَيْكَ، وَلاَ تَجْبَهْنِي بِمَا جَبَهْتَ بِهِ الْمَعَانِدِينَ لَكَ، فَإِنِّي لَكَ مُسَلِّمٌ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ، وَأَنَّكَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ، وَأَعْوَدُ بِالاحْسَانِ، وَأَهْلُ التَّقْوَى، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَعْفُوَ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ تُعَاقِبَ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَى أَنْ تَشْهَرَ، فَأَحْيِنِي حَياةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِما أُرِيدُ وَتَبْلُغُ مَا أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لاَ آتِي مَا تَكْرَهُ وَلاَ أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ، وَأَمِتْنِي مِيْتَةَ مَنْ يَسْعَى نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يِمِينِهِ، وَذَلِّلْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَعِزَّنِيْ عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَعْنِي إِذَا خَلَوْتُ بِكَ، وَارْفَعْنِي بَيْنَ عِبادِكَ، وَأَغْنِنِي عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْراً، وَأَعِذْنِي مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَمِنْ حُلُولِ الْبَلاءِ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَنَآءِ، تَغَمَّدْنِي فِيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلاَ حِلْمُهُ، وَالاخِذُ عَلَى الْجَرِيرَةِ لَوْلاَ أَناتُهُ، وَإِذَا

أَرَدْتَ بِقَوْم فِتْنَةً أَوْ سُوءً فَنَجِّنِي مِنْهَا لِواذاً بِكَ، وَإِذْ لَمْ تُقِمْنِي مَقَامَ فَضِيحَة فِي دُنْيَاكَ فَلاَ تُقِمْنِي مِثْلَهُ فِيْ آخِرَتِكَ، وَاشْفَعْ لِي أَوَائِلَ مِنَنِكَ بِأَوَاخِرِهَا، وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا. وَلاَ تَمْدُدْ لِيَ مَدّاً يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِي، وَلاَ تَقْرَعْنِي قَارِعَةً يَذْهَبُ لَها بَهَآئِي، وَلاَ تَسُمْنِي خَسِيْسَةً يَصْغُرُ لَهَا قَدْرِي، وَلاَ نَقِيصَةً يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي، وَلاَ تَرُعْنِي رَوْعَةً أُبْلِسُ بِهَ،ا وَلاَ خِيْفةً أوجِسُ دُونَهَا.اجْعَلْ هَيْبَتِي في وَعِيدِكَ، وَحَذَرِي مِنْ إعْذارِكَ وَإنْذَارِكَ، وَرَهْبَتِي عِنْدَ تِلاَوَةِ آياتِكَ، وَاعْمُرْ لَيْلِي بِإيقَاظِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ، وَتَفَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَتَجَرُّدِي بِسُكُونِي إلَيْكَ، وَإنْزَالِ حَوَائِجِي بِكَ، وَمُنَازَلَتِي إيَّاكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ، وَإجَارَتِي مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ. وَلاَ تَذَرْنِي فِي طُغْيَانِي عَامِهاً، وَلاَ فِي غَمْرَتِي سَاهِياً حَتَّى حِين، وَلاَ تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَلاَ نَكَالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ، وَلاَ فِتْنَةً لِمَن نَظَرَ، وَلاَ تَمْكُرْ بِيَ فِيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ، وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِيَ غَيْرِي، وَلاَ تُغَيِّرْ لِيْ إسْماً، وَلاَ تُبدِّلْ لِي جِسْماً، وَلاَ تَتَّخِذْنِي هُزُوَاً لِخَلْقِكَ، وَلاَ سُخْرِيّاً لَكَ، وَلاَ تَبَعاً إلاَّ لِمَرْضَاتِكَ، وَلاَ مُمْتَهَناً إلاَّ بِالانْتِقَامِ لَكَ، وَأَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وحَلاَوَةَ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ وَرَيْحَانِكَ وَجَنَّةِ نَعِيْمِكَ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَة مِنْ سَعَتِكَ، وَالاجْتِهَادِ فِيمَا يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَك، وَأَتْحِفْنِي بِتُحْفَة مِنْ تُحَفَاتِكَ، وَاجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً، وَكَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرَة، وَأَخِفْنِي مَقَامَكَ، وَشَوِّقْنِي لِقاءَكَ، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لاَ تُبْقِ مَعَهَا ذُنُوباً صِغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً، وَلاَ تَذَرْ مَعَهَا عَلاَنِيَةً وَلاَ سَرِيرَةً،

وَانْزَعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ، وَاعْطِفْ بِقَلْبِي عَلَى الْخَاشِعِيْنَ، وَكُنْ لِي كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ، وَحَلِّنِي حِلْيَةَ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْ لِيَ لِسَانَ صِدْق فِي الْغَابِرِيْنَ، وَذِكْراً نامِياً فِي الاخِرِينَ، وَوَافِ بِيَ عَرْصَةَ الاَوَّلِينَ، وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَظَاهِرْ كَرَامَاتِهَا لَدَيَّ، امْلأْ مِنْ فَوَائِدِكَ يَدَيَّ، وَسُقْ كَرَائِمَ مَوَاهِبِكَ إلَيَّ، وَجَاوِرْ بِيَ الاَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَآئِكَ فِي الْجِنَانِ الَّتِي زَيَّنْتَهَا لاِصْفِيآئِكَ، وَجَلِّلْنِي شَرَآئِفَ نِحَلِكَ فِي الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّةِ لاِحِبَّائِكَ، وَاجْعَلْ لِيَ عِنْدَكَ مَقِيْلاً آوِي إلَيْهِ مُطْمَئِنّاً، وَمَثابَةً أَتَبَوَّأُهَا وَأَقَرُّ عَيْناً. وَلاَ تُقَايِسْنِي بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ، وَلاَ تُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ، وَأَزِلْ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَة، وَاجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقاً مِنْ كُلِّ رَحْمَة، وأَجْزِلْ لِي قِسَمَ الْمَواهِبِ مِنْ نَوَالِكَ، وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الاِحْسَانِ مِنْ إفْضَالِكَ، وَاجْعَلْ قَلْبِي وَاثِقاً بِمَا عِنْدَكَ، وَهَمِّيَ مُسْتَفْرَغاً لِمَا هُوَ لَكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِما تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَكَ، وَأَشْرِبْ قَلْبِي عِنْدَ ذُهُولِ العُقُولِ طَاعَتَكَ، وَاجْمَعْ لِي الْغِنى، وَالْعَفَافَ، وَالدَّعَةَ، وَالْمُعَافَاةَ، وَالصِّحَّةَ، وَالسَّعَةَ، وَالطُّمَأْنِيْنَةَ، وَالْعَافِيَةَ، وَلاَ تُحْبِطْ حَسَنَاتِي بِمَا يَشُوبُهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلاَ خَلَواتِي بِمَا يَعْرِضُ لِيَ مِنْ نَزَغَاتِ فِتْنَتِكَ، وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إلَى أَحَد مِنَ الْعَالَمِينَ، وَذُبَّنِي عَنِ التِماسِ مَا عِنْدَ الفَاسِقِينَ، وَلاَ تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهِيراً، وَلاَ لَهُمْ عَلى مَحْوِ كِتَابِكَ يَداً وَنَصِيراً، وَحُطْنِي مِنْ حَيْثُ لاَ أَعْلَمُ حِيَاطَةً تَقِيْنِي بِهَا، وَافْتَحْ لِيَ أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الواسِعِ، إنِّي إلَيْكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ، وَأَتْمِمْ

لِي إنْعَامَكَ، إنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمِيْنَ، وَاجْعَلْ باقِيَ عُمْرِيْ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغَآءَ وَجْهِكَ يَاربَّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ الابِدِينَ.

الثالث: دعاء آخر لزين العابدين

اللهم إن ملائكتك مشفقون من خشيتك، سامعون مطيعون لك، وهم بأمرك يعملون، لا يفترون الليل والنهار يسبحون، وأنا أحق بالخوف الدائم لإسآءتي على نفسي، وتفريطها إلى اقتراب أجلي، فكم لي يا رب من ذنب أنا فيه مغرور متحير؟.

اللهم إني قد أكثرت على نفسي من الذنوب والإسآءة، وأكثرت علي من المعافاة، سترت علي ولم تفضحني بما أحسنت لي النظر وأقلتني العثرة وأخاف أن أكون فيها مستدرجا، فقد ينبغي لي أن أستحي من كثرة معاصي، ثم لم تهتك لي سترا، ولم تبد لي عورة، ولم تقطع عني الرزق، ولم تسلط علي جبارا، ولم تكشف عني غطاء مجازاة لذنوبي، تركتني كأني لاذنب لي، كففت عن خطيئتي، وزكيتني بما ليس في، أنا المقر على نفسي بما جنت علي يداي، ومشت إليه رجلاي وباشر جسدي ونظرت إليه عيناي، وسمعته أذناي، وعملته جوارحي، ونطق به لساني، وعقد عليه قلبي، فأنا المستوجب يا إلهي زوال نعمتك، ومفاجأة نقمتك، وتحليل عقوبتك لما اجترأت عليه من معاصيك، وضعيت من حقوقك، أنا صاحب الذنوب الكثيرة الكبيرة التي لا يحصى عددها، وصاحب الجرم العظيم، أنا الذي أحللت العقوبة بنفسي، وأوبقتها بالمعاصي جهدي وطاقتي، وعرضتها للمهالك

بكل قوتي.

اللهم أنا الذي لم أشكر نعمك عند معاصيي إياك، ولم أدعها فيك عند حلول البلية، ولم أقف عند الهوى، ولم أراقبك.

يا إلهي أنا الذي لم أعقل عند الذنوب نهيك، ولم أراقب عند اللذات زجرك ولم أقبل عند الشهوة نصيحتك، ركبت الجهل بعد الحلم، وغدوت إلى الظلم بعد العلم.

اللهم فكما حلمت عني فيما اجترأت عليه من معاصيك، وعرفت تضييعي حقك، وضعفي عن شكر نعمتك، وركوبي معصيتك.

اللهم إني لست ذا عذر فأعتذر، ولا ذا حيلة فأنتصر. اللهم قد أسأت وظلمت وبئس ما صنعت، عملت سوءا ولم تضرك ذنوبي، فأستغفرك يا سيدي ومولاي وسبحانك " لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين " .

اللهم إنك تجد من تعذبه غيري، ولا أجد من يرحمني سواك، فلو كان لي مهرب لهربت، ولو كان لي مصعد في السماء أو مسلك في الارض لسلكت، ولكنه لا مهرب لي ولا ملجأ ولا منجى ولا مأوى منك إلا إليك.

اللهم إن تعذبني فأهل ذلك أنا، وإن ترحمني فأهل ذلك أنت بمنك وفضلك ووحدانيتك وجلالك وكبريائك وعظمتك وسلطانك، فقديما

ما مننت على أوليائك، ومستحقي عقوبتك بالعفو والمغفرة سيدي عافية من أرجو إذا لم أرج عافيتك؟! وعفو من أرجو إذا لم أرج عفوك؟! ورحمة من أرجو إذا لم أرج رحمتك؟! ومغفرة من أرجو أذا لم أرج مغفرتك؟! ورزق من أرجو إذا لم أرج رزقك؟! وفضل من أرجو إذا لم أرج فضلك؟! سيدي أكثرت علي من النعم، وأقللت لك من الشكر، فكم لك عندي من نعمة لا يحصيها أحد غيرك! ما أحسن بلاءك عندي، وأحسن فعالك، ناديتك مستغيثا مستصرخا فأغثتني، وسألتك عائلا فأغنيتني ونأيت فكنت قريبا مجيبا، واستعنت بك مضطرا فأعنتني ووسعت علي، وهتفت إليك في مرضي فكشفته عني، وانتصرت بك في رفع البلاء فوجدتك يا مولاي نعم المولى ونعم النصير. وكيف لا أشكرك يا إلهي؟! أطلقت لساني بذكرك رحمة لي منك، وأضأت لي بصري بلطفك حجة منك علي، وسمعت أذناي بقدرتك نظراً منك، ودللت عقلي على توبيخ نفسي، إليك أشكو ذنوبي، فإنه لا مجرى لبثها إلا إليك، ففرج عني ما ضاق به صدري، وخلصني من كل ما أخاف على نفسي من أمر ديني ودنياي وأهلي ومالي، فقد استصعب علي شأني، وشتت علي أمري، وقد أشرفت على هلكتي نفسي، وإذا لم تتداركني منك برحمة تنقذني بها فمن لي بعدك يا مولاي؟! أنت الكريم العواد بالمغفرة، وأنا اللئيم العواد بالمعاصي، فاحلم يا حليم عن جهلي، وأقلني يا مقيل عثرتي، وتقبل يا

رحيم توبتي، سيدي ومولاي ولا بد من لقائك على كل حال، وكيف يستغنى العبد عن ربه؟! وكيف يستغنى المذنب عمن يملك عقوبته ومغفرته؟! سيدي لم أزدد إليك إلا فقراً، ولم تزدد عني إلا غنى، ولم تزدد ذنوبي إلا كثرة، ولم يزدد عفوك إلا سعة، سيدي ارحم تضرعي إليك وانتصابي بين يديك، وطلبي ما لديك توبة فيما بيني وبينك سيدي متعوذاً بك، متضرعا إليك بائسا فقيرا تائبا غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستسخط بل مستسلم لامرك، راض بقضائك، لا آيس من روحك ولا آمن من مكرك، ولا قانط من رحمتك سيدي بل مشفق من عذابك، راج لرحمتك لعلمي بك يا سيدي ومولاي فإنه لن يجيرني منك أحد، ولا أجد من دونك ملتحداً.

اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في رامقة العيون علانيتي، وتقبح فيما أخلو لك سريرتي، محافظاً على رياء الناس من نفسي، ومضيعا ما أنت مطلع عليه مني، فأبدي لك بأحسن أمري، وأخلو لك بشر فعلي تقربا إلى المخلوقين بحسناتي، وفرارا منهم إليك بسيئاتي، حتى كان الثواب ليس منك، وكان العقاب ليس إليك، قسوة من مخافتك من قلبي، وزللا عن قدرتك من جهلي، فيحل بي غضبك، وينالني مقتك فأعذني من ذلك كله، وقني بوقايتك التي وقيت بها عبادك الصالحين.

اللهم تقبل مني ما كان صالحاً، وأصلح مني ما كان فاسداً، ولا

تسلط علي من لا يرحمني، ولا باغياً ولا حاسداً.

اللهم أذهب عني كل هم، وفرج عني كل غم، وثبتني في كل مقام، واهدني في كل سبيل من سبل الحق، وحط عني كل خطيئة وأنقذني من كل هلكة وبلية، وعافني أبدا ما أبقيتني، واغفر لي إذا توفيتني ولقني روحا وريحانا وجنة نعيم أبد الآبدين يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الرابع: دعاء آخر لزين العابدين عليه السلام في موقف عرفة

اللهم أنت الله رب العالمين، وأنت الله الرحمن الرحيم، وأنت الله الدائب في غير وصب ولا نصب ولا تشغلك رحمتك عن عذابك، ولا عذابك عن رحمتك، خفيت من غير موت، وظهرت فلا شئ فوقك، وتقدست في علوك، وترديت بالكبرياء في الارض وفي السماء، وقويت في سلطانك، ودنوت من كل شئ في ارتفاعك، وخلقت الخلق بقدرتك، وقدرت الامور بعلمك، وقسمت الارزاق بعدلك ونفذ في كل شئ علمك، وحارت الابصار دونك، وقصر دونك طرف كل طارف، وكلت الألسن عن صفاتك، وغشي بصر كل ناظر نورك، وملات بعظمتك أركان عرشك، وابتدأت الخلق على غير مثال نظرت إليه من أحد سبقك إلى صنعة شئ منه، ولم تشارك في خلقك، ولم تستعن بأحد في شئ من أمرك ولطفت في عظمتك وانفاد لعظمتك كل شئ، وذل لعزتك كل شئ. أثني عليك يا سيدي، وما عسى أن يبلغ في مدحتك ثنائي مع قلة عملي وقصر رأيي، وأنت يا رب الخالق وأنا المخلوق، وأنت المالك وأنا المملوك، وأنت الرب وأنا العبد، وأنت الغني وأنا الفقير، وأنت المعطي وأنا السائل، وأنت الغفور وأنا الخاطئ، وأنت الحي الذي لا يموت وأنا خلق أموت، يا من خلق

الخلق ودبر الامور فلم يقايس شيئاً بشيء من خلقه، ولم يستعن على خلقه بغيره، ثم أمضى الأمور على قضائه، وأجلها إلى أجل قضى فيها بعدله، وعدل فيها بفضله، وفصل فيها بحكمه، وحكم فيها بعدله، وعلمها بحفظه، ثم جعل منتهاها إلى مشيئته، ومستقرها إلى محبته، ومواقيتها إلى قضائه لا مبدل لكلماته، ولا معقب لحكمه، ولا راد لقضائه ولا مستزاح عن أمره، ولا محيص لقدره، ولا خلف لوعده، ولا متخلف عن دعوته، ولا يعجزه شئ طلبه، ولا يمتنع منه أحد أراده، ولا يعظم عليه شئ فعله، ولا يكبر عليه شئ صنعه، ولا يزيد في سلطانه طاعة مطيع، ولا تنقصه معصية عاص، ولا يبدل القول لديه، ولا يشرك في حكمه أحدا، الذي ملك الملوك بقدرته، واستعبد الارباب بعزه، وساد العظماء بجوده، وعلا السادة بمجده، وانهدت الملوك لهيبته وعلا أهل السلطان بسلطانه وربوبيته، وأباد الجبابرة بقهره، وأذل العظماء بعزه، وأسس الامور بقدرته، وبنى المعالي بسؤدده وتمجد بفخره، وفخر بعزه، وعز بجبروته، ووسع كل شئ برحمته.

إياك أدعو، وإياك أسأل، ومنك أطلب، وإليك أرغب، يا غاية المستضعفين، ويا صريح المستصرحين، ومعتمد المضطهدين ومنجي المؤمنين، ومثيب الصابرين، وعصمة الصالحين، وحرز العارفين، وأمان الخائفين، وظهر اللاجين، وجار المستجيرين، وطالب الغادرين،

ومدرك الهاربين، وأرحم الراحمين، وخير الناصرين، وخير الفاصلين، وخير الغافرين، وأحكم الحاكمين، وأسرع الحاسبين، لا يمتنع من بطشه شئ، ولا ينتصر من عاقبه ولا يحتال لكيده ولا يدرك علمه، ولا يدرأ ملكه، ولا يقهر عزه، ولا يذل استكباره، ولا يبلغ جبروته، ولا تصغر عظمته، ولا يضمحل فخره، ولا يتضعضع ركنه ولا ترام قوته، المحصي لبريته، الحافظ أعمال خلقه، لا ضد له ولا ند له، ولا ولد له، ولا صاحبة له ولا سمي له، ولا قريب له ولا كفو له، ولا شبيه له، ولا نظير له، ولا مبدل لكلماته، ولا يبلغ مبلغه ولا قدر شئ قدرته، ولا يدرك شئ أثره، ولا ينزل شئ منزلته، ولا يدرك شئ أحرزه، ولا يحول شئ دونه، بنى السماوات فأتقنهن وما فيهن بعظمته ودبر أمره فيهن بحكمته، فكان كما هو أهله، لا بأولية قبله، ولا بآخرية بعده، وكان كما ينبغي له، يرى ولا يرى وهو بالمنظر الاعلى، يعلم السر والعلانية، ولا يخفى عليه خافية وليس لنقمته واقية، يبطش البطشة الكبرى، ولا تحصن منه القصور، ولا تجن منه الستور، ولا تكن منه الخدور، ولا تواري منه البحور وهو على كل شئ قدير، وهو بكل شئ عليم، يعلم هماهم الأنفس وما تخفي الصدور ووساوسها ونيات القلوب، ونطق الالسن ورجع الشفاه، وبطش الايدي، ونقل الاقدام، وخائنة الاعين والسر وأخفى، والنجوى وما تحت الثرى، ولا يشغله شيء عن شيء، ولا يفرط في شيء، ولا ينسى شيئاً لشيء.

أسألك يا من عظم صفحه، وحسن صنعه، وكرم عفوه، وكثرت نعمه ولا يحصى إحسانه وجميل بلائه، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تقضي لي حوائجي التي أفضيت بها إليك، وقمت بها بين يديك، وأنزلتها بك، وشكوتها إليك مع ما كان من تفريطي فيما أمرتني به، وتقصيري فيما نهيتني عنه.

يا نوري في كل ظلمة، ويا أنسي في كل وحشة، ويا ثقتي في كل شدة ويا رجائي في كل كربة، ويا وليي في كل نعمة، ويا دليلي في الظلام، أنت دليلي إذا انقطعت دلالة الادلاء فإن دلالتك لا تنقطع. لا يضل من هديت، ولا يذل من واليت، أنعمت علي فأسبغت ورزقتني فوفرت، ووعدتني فأحسنت، وأعطيتني فأجزلت بلا استحقاق لذلك بعمل مني، ولكن ابتداء منك بكرمك وجودك فأنفقت نعمتك في معاصيك، وتقويت برزقك على سخطك، وأفنيت عمري فيما لا تحب، فلم تمنعك جرأتي عليك، وركوبي ما نهيتني عنه، ودخولي فيما حرمت علي أن عدت علي بفضلك، ولم يمنعني عودك علي بفضلك أن عدت في معاصيك، فأنت العائد بالفضل وأنا العائذ في المعاصي وأنت سيدي خير الموالي لعبيده وأنا شر العبيد، أدعوك فتجيبني، وأسألك فتعطيني، وأسكت عنك فتبتدئني، وأستزيدك فتزيدني، فبئس العبد أنا لك يا سيدي ومولاي، أنا الذي لم أزل أسئ وتغفر لي، ولم

أزل أتعرض للبلاء وتعافيني، ولم أزل أتعرض للهلكة وتنجيني، ولم أزل أضيع في الليل والنهار في تقلبي فتحفظني، فرفعت خسيستي، وأقلت عثرتيوسترت عورتي ولم تفضحني بسريرتي، ولم تنكس برأسي عند إخواني، بل سترت علي القبائح العظام والفضائح الكبار، وأظهرت حسناتي القليلة الصغار منا منك وتفضلا وإحسانا وإنعاما واصطناعا. ثم أمرتني فلم أأتمر وزجرتني فلم أنزجر، ولم أشكر نعمتك ولم أقبل نصيحتك، ولم أؤد حقك، ولم أترك معاصيك، بل عصيتك بعيني، ولو شئت لاعميتني فلم تفعل ذلك بي، وعصيتك بسمعي ولو شئت لاصممتني فلم تفعل ذلك بي، وعصيتك بيدي ولو شئت لكنعتنيفلم تفعل ذلك بي، وعصيتك برجلي ولو شئت لجذمتني فلم تفعل ذلك بي، وعصيتك بفرجي ولو شئت لعقمتني فلم تفعل ذلك بي، وعصيتك بجميع جوارحي ولم يك هذا جزاؤك مني فعفوك عفوك. فها أنا ذا عبدك المقر بذنبي، الخاضع لك بذلي، المستكين لك بجرمي، مقر لك بجنايتي، متضرع إليك، راج لك في موقفي هذا، تائب إليك من ذنوبي ومن اقترافي ومستغفر لك من ظلمي لنفسي، راغب إليك في فكاك رقبتي من النار، مبتهل إليك في العفو عن المعاصي، طالب إليك أن تنجح لي حوائجي، وتعطيني فوق رغبتي، وأن تسمع ندائي، وتستجيب دعائي، وترحم تضرعي وشكواي، وكذلك العبد الخاطئ يخضع لسيده، ويتخشع لمولاه بالذل. يا أكرم من أقر له بالذنوب،

وأكرم من خضع له وخشع ما أنت صانع بمقر لك بذنبه، خاشع لك بذله؟ فإن كانت ذنوبي قد حالت بيني وبينك أن تقبل علي بوجهك وتنشر علي رحمتك، وتنزل علي شيئاً من بركاتك، أو ترفع لي إليك صوتاً، أو تغفر لي ذنباً، أو تتجاوز لي عن خطيئة فها أنا ذا عبدك مستجير بكرم وجهك، وعز جلالك، ومتوجه إليك، ومتوسل إليك، ومقرب إليك بنبيك صلى الله عليه وآله أحب خلقك إليك، وأكرمهم لديك، وأولاهم بك، وأطوعهم لك، وأعظمهم منك منزلة، وعندك مكانا، وبعترته صلى الله عليهم الهداة المهديين، الذين افترضت طاعتهم، وأمرت بمودتهم، وجعلتهم ولاة الامر بعد نبيك صلى الله عليه وآله، يا مذل كل جبار، ويا معز كل ذليل، قد بلغ مجهودي فهب لي نفسي الساعة الساعة برحمتك.

اللهم لا قوة لي على سخطك، ولا صبر لي على عذابك، ولا غنى لي عن رحمتك، تجد من تعذب غيري، ولا أجد من يرحمني غيرك، ولا قوة لي على البلاء، ولا طاقة لي على الجهد.

أسألك بحق نبيك محمد صلى الله عليه وآله، وأتوسل إليك بالائمة عليهم السلام الذين اخترتهم لسرك، وأطلعتهم على خفيك، واخترتهم بعلمك، وطهرتهم وأخلصتهم واصطفيتهم وأصفيتهم وجعلتهم هداة مهديين، وائتمنتهم على وحيك، وعصمتهم عن معاصيك ورضيتهم

لخلقك، وخصصتهم بعلمك، واجتبيتهم وحبوتهم وجعلتهم حججا على خلقك، وأمرت بطاعتهم على من برأت، وأتوسل إليك في موقفي اليوم أن تجعلني من خيار وفدك.

اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم صراخي واعترافي بذنبي وتضرعي، وارحم طرحي رحلي بفنائك، وارحم مسيري إليك يا أكرم من سئل، يا عظيماً يرجى لكل عظيم، اغفر لي ذنبي العظيم فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم.

اللهم إني أسألك فكاك رقبتي من النار، يا رب المؤمنين لا تقطع رجائي، يا منان من علي بالرحمة يا أرحم الراحمين، يا من لا يخيب سائله لا تردني خائبا، يا عفو اعف عني، يا تواب تب علي واقبل توبتي، يا مولاي حاجتي التي إن أعطيتنيها لم يضرني ما منعتني وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني، فكاك رقبي من النار.

اللهم بلغ روح محمد وآل محمد عليهم السلام عني تحية وسلاماً، وبهم اليوم فاستنقذني، يا من أمر بالعفو، يا من يجزي على العفو، يا من يعفو، يا من رضي بالعفو، يا من يثيب على العفو، العفو العفو. (تقولها عشرين مرة).

وأسألك اليوم العفو، وأسألك من كل خير أحاط به علمك، هذا مكان البائس الفقير، هذا مكان المضطر إلى رحمتك، هذا مكان

المستجير بعفوك من عقوبتك، هذا مكان العائذ بك منك.

أعوذ برضاك من سخطك، ومن فجاءة نقمتك، يا أملي، يا رجائي، يا خير مستغاث، يا أجود المعطين، يا من سبقت رحمته غضبه، يا سيدي ومولاي وثقتي، ورجائي ومعتمدي، ويا ذخري وظهري وعدتي وغاية أملي، ورغبتي، يا غياثي يا وارثي، ما أنت صانع بي في هذا اليوم الذي فزعت إليك فيه الأصوات.

أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تقلبني فيه مفلحاً منجحاً بأفضل ما انقلب به من رضيت عنه، واستجبت دعاءه وقبلته، وأجزلت حباءه وغفرت ذنوبه، وأكرمته ولم تستبدل به سواه وشرفت مقامه، وباهيت به من هو خير منه، وقلبته بكل حوائجه وأحييته بعد الممات حياة طيبة، وختمت له بالمغفرة، وألحقته بمن تولاه.

اللهم إن لكل وافد جائزة، ولكل زائر كرامة، ولكل سائل لك عطية، ولكل راج لك ثوابا، ولكل ملتمس ما عندك جزاء، ولكل راغب إليك هبة ولكل من فزع إليك رحمة، ولكل من رغب إليك زلفى ولكل متضرع إليك إجابة، ولكل مستكين إليك رأفة، ولكل نازل بك حفظا، ولكل متوسل إليك عفواً، وقد وفدت إليك، ووقفت بين يديك في هذا الموضع الذي شرفته رجاء لما عندك، ورغبة إليك، فلا تجعلني اليوم أخيب وفدك، وأكرمني بالجنة، ومُنَّ عليّ بالمغفرة، وجملني

بالعافية، وأجرني من النار، وأوسع علي من رزقك الحلال الطيب، وادرأ عني شر فسقة العرب والعجم، وشر شياطين الانس والجن.

اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تردني خائباً، وسلمني ما بيني وبين لقائك حتى تبلغني الدرجة التي فيها مرافقة أوليائك واسقني من حوضهم مشرباً روياً لا أظمأ بعده أبداً، واحشرني في زمرتهم، وتوفني في حزبهم، وعرفني وجوههم في رضوانك والجنة، فإني رضيت بهم هداة، يا كافي كل شئ ولا يكفي منه شئ، صل على محمد وآل محمد، واكفني شر ما أحذر وشر ما لا أحذر، ولا تكلني إلى أحد سواك، وبارك لي فيما رزقتني، ولا تستبدل بي غيري، ولا تكلني إلى أحد من خلقك، ولا إلى رأيي فيعجزني، ولا إلى الدنيا فتلفظني ولا إلى قريب ولا بعيد، بل تفرد بالصنع لي يا سيدي ومولاي.

اللهم أنت أنت انقطع الرجاء الا منك في هذا اليوم، فتطول علي فيه بالرحمة والمغفرة. اللهم رب هذه الامكنة الشريفة، ورب كل حرم ومشعر عظمت قدره وشرفته، وبالبيت الحرام، وبالحل والإحرام والركن والمقام صل على محمد وآل محمد، وأنجح لي كل حاجة مما فيه صلاح ديني ودنياي وآخرتي، واغفر لي ولوالدي ولمن ولدني من المسلمين وارحمهما كما ربياني صغيرا، واجزهما عني خير الجزاء، وعرفهما بدعائي لهما ما يقر أعينهما، فإنهما قد سبقاني إلى الغاية

وخلفتني بعدهما، فشفعني في نفسي وفيهما وفي جميع أسلافي من المؤمنين والمؤمنات في هذا اليوم يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وفرج عن آل محمد، واجعلهم أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون، وانصرهم وانتصر بهم، وأنجز لهم ما وعدتهم، وبلغني فتح آل محمد، واكفني كل هول دونه ثم اقسم اللهم فيهم لي نصيباً خالصاً، يا مقدر الآجال، يا مقسم الارزاق، افسح لي في عمري، وابسط لي في رزقي.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وأصلح لنا إمامنا واستصلحه وأصلح على يديه، وآمن خوفه وخوفنا عليه، واجعله اللهم الذي تنتصر به لدينك.

اللهم املا الارض به عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وامنن به على فقراء المسلمين وأراملهم ومساكينهم، واجعلني من خيار مواليه وشيعته أشدهم له حباً، وأطوعهم له طوعاً، وأنفذهم لأمره، وأسرعهم إلى مرضاته، وأقبلهم لقوله، وأقومهم بأمره، وارزقني الشهادة بين يديه حتسألقاك وأنت عني راض.

اللهم إني خلفت الأهل والولد، وما خولتني وخرجت إليك وإلى هذا الموضع الذي شرفته رجاء ما عندك، ورغبة إليك، ووكلت ما خلفت إليك، فأحسن علي فيهم الخلف فإنك ولي ذلك من خلقك. لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب

السماوات السبع، ورب الارضين السبع، وما فيهن وما بينهن وما تحتهن، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين .

الخامس: أذكار ليوم عرفة ودعاء آخر

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، مائة مرة. وتكثر من قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له...))، إلى آخره كما سبق. وتقرأ ما تيسر من آيات القرآن، ولا سيما الفاتحة وعشر آيات من البقرة وآية الكرسي و﴿ لله ما في السموات وما في الأرض ... ﴾ إلى آخرها. وسورة يس وسورة الصمد والفلق والناس وأول الحديد وآخر الحشر، وتقول:

اللهم إني عبدك فلا تجعلني من أخيب وفدك، وارحم مسيري إليك، وحاجتي وبكائي وتوكلي عليك.

اللهم رب المشعر الحرام، فكّ رقبتي من النار، وأدخلني برحمتك الجنة ووالديّ وما ولدا، وأوسِع عليّ رزقك، وادرأ عني شرّ فسقة الجن والإنس.

اللهم إني أسألك بحولك وقوتك ومجدك وكرمك ومنّك وفضلك، يا أسمع السامعين، ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن ترحمني وتغفر لي...))، وتذكر حوائج الدنيا والآخرة لك ولمن تريد وتقول: ((اللهم حاجتي التي إن أعطيتنيها لم يضرّني ما منعتني، وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني، هي فكاك رقبتي من النار.

اللهم فأجرني من النار ووالديّ وما ولدا وإخواني المؤمنين والمؤمنات، يا جبار الأرضين والسموات.

اللهم إني عبدك، ناصيتي بيدك، وأجلي بعلمك، أسألك أن توفقني لما يرضيك عني، وأن تسلم مناسكي التي أريتها خليلك إبراهيم، ودللت عليها صفيك محمدًا صلواتك عليهما وعلى آلهما الطاهرين.

اللهم اجعلني ممن رضيت عمله، وأطلت في ذلك عمره، وأحييته حياة طيبة.

الحمد لله الذي خلقني ولم أكُ شيئًا مذكورًا، وفضّلني على كثير ممن خلق تفضيلا، وملكني ولم أكن أملك قليلاً ولا كثيرًا. والحمد لله على حلمه بعد علمه، والحمد لله على عفوه بعد قدرته، والحمد لله على رحمته التي سبقت غضبه.

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك الذي اصطفيته برسالتك وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد؛ وبارك وترحم وتحنن وسلم.

اللهم إنك تجيب المضطر إذا دعاك وتكشف السوء وتغيث المكروب.

اللهم إنك أقرب من دُعِي، وأسرع من أجاب، وأكرم من عفا، وخير من أعطى، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، دعوتك فأجبني،

وسألتك فأعطني، وفزعت إليك فارحمني، وأسلمت إليك نفسي فاغفر لي ولوالدي وأولادي وأهلي وإخواني، ولكل نسب وسبب لي، ولجميع المؤمنين والمؤمنات.

اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم.

اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

اللهم إني أسألك بعظيم ما سألك به أحد من خلقك من كريم أسمائك وجميل ثنائك، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل عشيتي هذه أعظم عشية مرت علي منذ أنزلتني إلى الدنيا بركة في عصمة من ديني، وخاصة نفسي، وقضاء حاجتي، وإتمام النعمة علي، وأن تجعلني ممن نظرت إليه في هذه العشية برحمتك إنك جواد كريم.

اللهم صل على محمد وآله وسلم، ولا تجعل هذه العشية آخر العهد مني.

اللهم إني أسألك الجنة وما قرّب إليها من قول وعمل واعتقاد ونية، وأعوذ بك من النار وما قرّب إليها من قول وعمل.

اللهم وما قضيت لي من أمر فاجعل عاقبته رشدًا، واجعل كل قضاء لي خيرًا، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله في الدنيا والآخرة.

اللهم إني أسألك إخبات المخبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، واستحقاق حقائق الإيمان.

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل برّ، والسلامة من كل إثم، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

اللهم لا تدع لي ذنبًا إلا غفرته، ولا همًا إلا فرّجته، ولا دينًا إلا قضيته، ولا داء إلا شفيته، ولا عدوًا إلا كفيته، ولا طفلاً إلا ربيته، ولا شابًا إلا هديته، ولا كبيرًا إلا رحمته، ولا حاجة من حوايج الدنيا والآخرة لك فيها رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.

اللهم أجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، ومن الفقر والدَّين.

اللهم أعنّي على أداء شكرك وذكرك وحسن عبادتك.

اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة.

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، والموت راحة لي من كل شر. ربّ اشرح لي

صدري، ويسّر لي أمري. ربّ هب لي حكمًا وألحقني بالصالحين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين، واجعلني من ورثة جنة النعيم.

اللهم أغنني بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عمن سواك، ونوّر قلبي وقبري، وأعذني من الشر كله، واجمع لي الخير كله، واملأ قلبي علمًا وخوفًا من سطوتك، وامدد في طاعتك عمري، وأذقني عافيتك إلى منتهى أجلي. اللهم ارزقني الحب فيك، والبغض فيك.

اللهم أرني الحق حقًا وارزقني اتبّاعه، وأرني الباطل باطلاً وارزقني اجتنابه.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واسمع دعائي، وارحم تضرّعي وتذللي واستكانتي بين يديك وتسليمي لأمرك، لا أرجو نجاحًا ولا معافاة ولا تشريفًا إلا بك ومنك، فأعنيّ على طاعتك وطاعة من أوجبت طاعته. اللهم صل على محمد وآل محمد، ولا تحرمني رحمتك، ولا تكلني إلى غيرك، فإني بحبلك اعتصمت وعليك توكلت. اللهم يا رفيع الدرجات، ومنزل البركات، ويا فاطر الأرضين والسموات، يا من ضجّت إليه الأصوات بمختلف اللغات تسأله الحاجات، حاجتي أن تغفر لي ولوالديّ، وأن تؤنسني في دار البلى إذا نسيني أهل الدنيا، لبّيك وسعديك والخير كله بيديك، والشر ليس إليك، تباركت ربنا وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك. اللهم صل على محمد وآل محمد.

اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيمًا لا ينفد، وقرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، والشوق إلى لقائك عن غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة.

اللهم زيّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين، غير ضالّين ولا مضلّين، سلماً لأوليائك، حربًا لأعدائك.

اللهم أعطِ نفسي تقواها، وزكّها أنت خير من زكّاها، أنت ولّيها ومولاها.

اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى.

اللهم إني في يوم حرام، في بلد حرام، في شهر حرام، أسألك أن لا تجعلني أشقى خلقك المذنبين عندك، ولا أخيب الراجين لما لديك، ولا أحرم الآملين لرحمتك، الزائرين لبيتك، ولا أخسر المنقلبين من بلادك.

اللهم استجب لي جميع دعائي، وأشركني في دعاء عبادك الصالحين.

اللهم إني قد دعوتك بالدعاء الذي علمتنيه، فلا تحرمني الرجاء الذي عرّفتنيه.

اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة، وهذا الجهد وعليك اتّكالنا، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير. سبحان الله والحمد لله ولا إله

إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار)).